Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا بدّ قبل التعريف بالشعر الوجدانيّ، من التعريف بالشعر الغنائيّ، والوجدان، وذلك لأنّ الشعر الوجدانيّ نوع من الشعر الغنائيّ.

أمّا الشعر الغنائيّ، فقد جاء عنه في «المعجم الأدبيّ للدكتور المرحوم جبور عبد النور:

«١- اختلف القُدامى والمُحْدثون في تَحْديد الشِّعْر الغِنائيّ. فانْطلق الفَريق الأوّل من الشَّكْل الخارجيّ، وانْطلق الفَريق الثّاني من المَضْمون في التّعريف به. وذلك لأنّ القُدامى كانوا يُغَنّون الشِّعْر، فيُرَتّبون أَبْياته بطَريقة تُيسّر لهم إنْشاده وتَرْتيله، في حين أنّ المُحدثين نَظروا إليه على أنّه تَعْبير عن العاطفة الإنْسانيّة. ومَع ذلك فَقَد أَجْمعوا كُلّهم على أنّ الشِّعْر الغِنائيّ هو غِناء النَّفْس.

٢- يُعبّر هذا الشِّعْر عن إحْساسات متأتيّة من الدّاخل أو من الخارج، لذلك اقْتضى أنْ تكون للعواطف الفرديّة والجماعيّة صِفَة شاملة، لأنّ المعبِّر أو المؤثِّر في فرديّة الشّاعر هو ما يتضمّن مَعْنى شاملاً، ويَبْتَعث في السّامع أو القارىء شُعورًا بالاسْتِلْطاف، ويتجاوز إحْساسات رَجل معيّن في فَتْرة زمنيّة عابرة فلا يمسّ مشاعر الإنسانيّة. وبهذا يَتعارض في صَميمه مع الشِّعْر المُبْهم.